المعاهدات السياسية ما قبل الاسرات المصرية القديمة

أ.م.د عباس الحسيني

فاطمة حسن طارش

المقدمة

عدت المعاهدات والأتفاقيات مِن أهم الوسائل التي نظمت العلاقات الدولية في عصور مختلفة فالمعاهدة أتفاق استراتيجي سياسي أو عسكري دولي يعقد بالتراضي بين دولتين أو اكثر. أما في القانون الدولي فهي أتفاق اطراف دولتان أو اكثر وموضوعة بتنظيم علاقة مِن العلاقات التي يحكمها هذا القانون الذي يتضمِن حقوقا والتزامات تقع على عاتق لطرافه. وتسمى المعاهدة ثنائية اذا كانت بين دولتين وجماعية اذا كانت بين عددا مِن الدول والهدف مِنها مصلحة الدولة.

مِن هنا فان أول المحادثات تُحدث نتائج قانونية وتعالج قضايا معينة كتسوية قضية سياسية أو انشاء حلف أو تحديد حقوق والتزامات أو تبني قواعد عامة تتعهد بمراعاتها أو تديد حدودا فضلا عن معاهدات الهدنة والصلح والسلام وتطلق كلمة (معاهدة) على الأتفاقيات ذات الاهمية التي يتم عقدها بطريقة رسمية وقانونية تبدأ بالمفاوضات التي يليها التوقيع مِن قبل المِندوبين المفوضين ثم تتبادل وثائق هذا الابرام الذي يضفي عليها الصفة التنفيذية بعد إقرارها مِن السلطة التشريعية (التنظيمية) وعلى الرغم مِن قلة الادلة التاريخية الخاصة بالمعاهدات السياسية في المدى الأولى مِن تاريخ مصر القديمة الا اننا يمكننا القول بانها كانت حاضرة لكنها لم تدون واكبر الضن بانها كانت تعقد شفويا

تعريف المعاهدة : المعاهدة في اللغة : وردت المعاهدة في اللغة العربية بألفاظ ومعان متعددة مِنها المصالحة والأمان واليمين والموثق والوفاء والحلف والشرط وغير ذلك والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد وأحد وهو أحداث العهد بما عهد به [١]، والمعاهدة اسم مفعول مِن عاهد ومعاهد مصدرها عاهد [٢]، إما المعاهدة في الاصطلاح فتعرف

بأنها عقود دولية ذات طبيعة شموليه بين دولتين أو أكثر وتعني الطابع السياسي والمعاهدة مصطلح متفق عليه بالقانون [٣]، وقد وردت المعاهدة في القران الكريم باللفاظ ومعاني متعددة ومِنها العهد اليمين الوفاء والموثوق كما في قوله تعالى بسم الله الرحمِن الرحيم (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم) [٤] وقوله (وما وجدنا لأكثرهم من عهد)[٥] وقوله (وميثاقه ألذي واثقكم به) [٦] وقوله (إلا ألذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق)[٧] وقوله (ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة) صدق الله العظيم.[٨]

انواع المعاهدات ومراسيم عقدها:-

تقسم المعاهدة على قسمين :-

١- المعاهدات المتكافئة Parity treaties:

يمكن تعريفها بأنها تلك المعاهدة ألتي تعقد بين طريفين متعادلين بالقوة ، ويلجئ إلى هذا النوع مِن المعاهدات في حالة عدم حسم النزاع بين طرفين عسكريين أو نتيجة لظهور خطر يهدد كلا الطرفين فيصر كلأهما إلى عقد مثل هذا النوع مِن المعاهدات،[٩] ويطلق ايضاً على هذا النوع مِن المعاهدات معاهدات السلام والصداقة،[١٠] وخير مثال على هذه المعاهدات المصرية الميتانية[١١] في عهد تحوتمتس الرابع وقد عززت تلك المعاهدة بزواج الفرعون مِن ابنة الملك الميتاني شوترتا [١٢]

٢- معاهدات التبعية Suzerainty treaties:

وهي المعاهدات ألتي تعقد بين دولتين غير متساويتين في القوى وكان على الملوك ألذين يرتبطون بمعاهدة مِن هذا النوع ان يتركوا امر سياستهم الخارجية لملك الدولة القوية ألذي يترأس تلك المعاهدة ، وكان على الدولة التابعة ان تعادي مِن يعادي الدولة التابعة لها وان تدفع لها الجزية،[١٣]ولدينا مثال على هذا التنوع مِن المعاهدات في تأريخ مصر، ففي المدة ألتي سيطرت أشور فيها على مصر جعلت بسماتيك

الأول الأسرة (٢٦) تابعاً لسطوتها يحُكم باسمها ، وقد تعهد الاخير بعدم قيام اي تمردات ضد الدولة الأشورية داخل مصر[١٤]وعلى الرغم مِن الاختلاف الظاهري في شكل المعاهدة وصياغتها إلاَ أنها كانت متشابهة في تركيب فقراتها ، ومِن أهم مبادئ وخطوطها العامة هي :-

أ- **موقعين الوثيقة:-** وتتكون مِن أسماء الملوك الموقعين عليها .

ب-**القسم** :- ويعد أهم مفصل مِن مفصل المعاهدات ، ولا تخلوا معاهدة مِن معاهدات مصر مِن هذه الفقرة ، إذْ يذكر فيها أسماء الآلهة بصفتهم شهود على عقد المعاهدة ، وتذكر ايضا اللعنات ألتي تسلط على مِن يحاول خرق بنود ذلك الأتفاق، وعلى سبيل المثال معاهدة قادش(Qadeš) استدعي فيها الف معبود مصري والف معبود حثي مِن أجل اضفاء صفة الشرعية على تلك المعاهدة، ويذكر في هذا البند مغبة عدم الالتزام ببنودها سوف تنزل عليه وعلى بلاده لعنات الآلهة[١٥] .

ج- **بنود المعاهدة** :- وهي الفقرة ألتي تحدد المعاهدة وموضوعها، ويذكر فيها الواجبات والحقوق لكلا الطرفين[١٦] .

وفيما سبق تطرقنا إلى مفهوم المعاهدة وانواعها ومراسيم عقدها ، ولا يفوتنا الان ان نخرج إلى مسالة مهمة تعترض لبعض المعاهدات إلا وهي نقض المعاهدة ، كما ذكرنا فإن المعاهدة تعقد بان الوضع تأزم بين دولتين ومِن أجل تعديل حدود أو تنظيم علاقات تجارية فإن نقضها ايضاً يكون مِن وراه اسباب مهمة مِنها الشعور بعدم الانصاف مِن قبل أحد الاطراف ، وبغض النظر عن الاسباب ألتي ادت إلى نقضها فإن النقض يعد مِن الاسباب ألتي تؤدي إلى غضب الآلهة،[١٧]ولدينا مثال مِن الأسرة التاسعة عشر حول هذا الموضوع ففي عهد رمسيس الثاني نقضت المعاهدة ألتي كانت قد عقدها والدة سيتى الأول مع مووتاليش الملك الحثي، ولا يمكننا الجزم على

اي مِن الطرفين يقع اللوم في نقض تلك المعاهد واعادة حالة الحرب بينهما،[١٨] ويأتي ضمِن مفهوم المعاهدة (مفهوما الأتفاقية والحلف)

الأتفاق : هو الوفاق : الموافقة والتوافق : الأتفاق والتظاهر ووفقه اي صادقة والموقف مِن الموافقة بين شيئين،[١٩] وان الفرق بين المعاهدة والأتفاق هو ان الأتفاق عبارة عن تعهدات محدودة مِن قبل الدول المعنية وقد تخص امور ثقافية وتجارية واقتصادية وليس بالضرورة ان تكون سياسية عكس المعاهدة ألتي تكون سياسية بالدرجة الأولى.[٢٠]

إما الحلف : فهو يأتي مِن يحالف بالكسر حلفاً بكسر اللام ، ومحلوفاً هو أحد ما جاء في المصادر على مفعول والحلف هو : العهد ويكون بين القوم وحلفة اي عاهدة وتحالفوا اي تعاهدوا،[٢١]وتأريخ مصر حافل بعدد لا باس به مِن تلك الأحلاف والأتفاقيات وبين تلك الأحلاف الحلف ألذي عقدته مملكة دمشق في عهد شلمِنصر الثالث Shalmaneser III وقد انضمت مصر إلى ذلك التحالف في عهد أوسركون الثاني.[٢٢]

- **الاحوال السياسية قبل الأسرات المصرية**

هناك عدة عوامل شجعت القرى والقبائل المصرية الأولى على التقارب في طبيعتها، مِنها الرغبة في التحالف لدرء الاخطار، وتبادل التجارة بين تلك القرى ، ومِناسبات الزواج بينهم ، وعبادة وتقديس مظهر الهي بين عدد مِن القرى ، ثم عامل بسط النفوذ السياسي و ألذي يدفع الجماعات القوية لضم الجماعات الضعيفة والقريبة مِنها تحت زعامتها.[٢٣]

في هذه المدة لم نجد نصوص أو كتابات تصور العلاقات السياسية بين تلك القرى ، ولكن يبدو أنه ترتب على اندماج وانضمام قرى إلى قرى اخرى نشوء عدد مِن الاقاليم ذات الحدود الطبيعية ، كما ان بعض العوامل ساعدت بعض القرى لتكون مدينة ومركز للإقليم ، وبهذا تهيأ لان يسود حُكم ومعبود المدينة على الاقليم ، وبهذا تكون

لكل اقليم عاصمة مركزية والمعبود الاكبر وله رمز يعبر عن شعار الاقليم،[٢٤]لقد مرت الدولة المصرية القديمة (شكل رقم ١) بمراحل لتكوينها بعد ان كانت عبارة عن مدن واقاليم مِنفصلة تدعى باسم (نومي) وهذه المراحل بلغت ثمان مراحل تضمِنت تلك المراحل أولى المعاهدات والأحلاف والأتفاقيات البدائية الداخلية ألتي تطورت شيئا فشيئا ضمِن حدود الدولة المصرية .

المرحلة الأولى –

نتيجة التوسع و السيطرة و التجارة والزواج بين أمراء القرى في أواسط الألف الرابع وبداية الألف الثالث قبل الميلاد بدأت تتضح معالم النضج السياسي لمِناطق الوجه البحري في مملكتين صغيرتين هما مملكة تقع في الجهة الشرقية للدلتا وأصبحت عاصمتها مدينة عنجة (Anjh) وهي على مقربة مِن مدينة سمِنود الحالية، كان لوائها يمثل شكل حربة وصورة الآلهة (عنجتي) بصورة بشرية وريشتين وصولجان وعصا معقوفة مِن الطرف العلوي وهي تشير إلى القوة.[٢٥] والمملكة الثانية تقع غرب الدلتا وعاصمتها في الاغلب موقع مدينة دمِنهور الحالية ويطلق عليها باللغة المصرية القديمة مدينة حور ، ورمزها هيئة صقر ، إما الآلهة الاكبر فهو حور (حورس)،[٢٦] وعلى ما يبدو ان حصول اتحاد ما بين مملكتين الوجه البحري لتكوين دولة وأحدة ، وان هذا الاتحاد ربما جاء مِن خلال السيطرة السياسية والعسكرية مِن قبل أحدهما على الاخرة وقبول المملكة المهزومة الانقياد الكامل إلى المملكة المِنتصرة بتكوين مملكة موحدة في مدينة (سأو) أو (سايس) وألتي تقع قرب فرع رشيد واطلالها اليوم بلدة صا الحجر فإننا نجد ان تلك المملكة قد أتخذت مِن الآلهة نيت حامية لها وهي أحدى الآهات الحرب ، إما شعار المملكة ألتي مثلت مِن خلالها العمل المتواصل في البناء والاعمار والانتاج هو رمز النحلة ، كما توج الملك بتاج احمر وقد اصبح هذا التتويج مِن رموز الملكية المصرية إلى اخر ايامها وهنا تنتهي المرحلة الأولى لناحية الوجه البحري.[٢٧]

المرحلة الثانية –

نجد في الجهة المقابلة (الصعيد المصري) مملكة استطاعت ضم العديد مِن المدن سواء عن طريق الاستحواذْ والسيطرة أو المحالفة والدخول تحت جناح المملكة وقد أصبحت مدينة نوبت في قنا العاصمة لتلك المملكة ، وازدهرت عبادة الاله (ست) أو (سوتخ)، وكان رمزه حيوان خرافي . كانت العلاقة بين مملكة الصعيد ومملكة الشمال (شكل رقم ٢) علاقة تبادل تجاري واقتصادي،[٢٨] وكان التنافس عن طريق تبادل السلع والمواد ولابد ان هناك أتفاقية اقتصادية تنظم تلك العلاقات ما بين المملكتين وربما هناك أتفاقية سياسية توضح المعالم الاساسية لتلك المملكتين.

المرحلة الثالثة –

في هذه المرحلة عبدت مدينة عنجة المعبود (أوزير أو أوزيريس)فعادت لها الزعامة في مملكة الوجه البحري، اطلق عليها (بر أوزير) واطلالها اليوم بلدة ابو صير بجوار سمِنود، ويبدو ان هذه المملكة كانت لها مِن القوة والسيطرة في هذه المرحلة نتيجة الانفصال عن الوحدة ألتي تشكلت وأصبحت سايس العاصمة ، فنلاحظ ان عنجة أوشكت على تحقيق أول وحدة سياسية لمصر القديمة أو اغلب اقاليمها ، ونستدل مِن الاساطير ألتي ترددت ومِنها ان الاله أوزير كان أول مِن تولى عرش مصر مِن البشر المؤلهين أو الآلة على هيئة بشر ، وصور لابساً التاج المزدوج للصعيد و الدلتا ، ان هذا الأمر يعد مِن الامور المهمة وألتي تذهب بنا لعقد أحلاف وزواج سياسي وأتفاقيات مع المدن الاخرى ليتمكن مِن بسط النفوذ على مصر.[٢٩]

المرحلة الرابعة –

قامت الصعيد واله ست بحرب شاملة على الدلتا واله أوزير واستطاعت التغلب عليها بقيادة المعبود ست، وقد تجسد هذا الأمر في الأساطير ألتي بينت انتقام المعبود ست على اخيه المعبود أوزير وتدبير أمر مقتله وهكذا تزعمت دولة ست المِنطقة في هذه المدة.[٣٠]

المرحلة الخامسة–

استعادت دولة الوجه البحري زعامتها على الصعيد وأتخذت عاصمة جديدة تتوسط الدلتا و الصعيد وهي مدينة أونو (هيلوبوليس أو عين شمس) وكان الاله أوزير له الولاء الديني الأول في الدولة إلى جانب الاله المحلي آتوم ، ثم اله الشمس رع.[٣١]ان هذه الوحدة السياسية هي عصر نقادة الثانية ، ان عدد مِن الأتفاقيات بين مدن الوجه البحري والصعيد لم تكن كافية بوجه التمردات و الأضطرابات ألتي عصفت بتلك الوحدة وتمزقت إلى مدن عدة. [٣٢]

المرحلة السادسة–

في هذه المرحلة كانت هناك أتفاقيات عديدة بين مدن الوجه البحري وحلفاؤهم مِن اتباع أوزير القدامى ، ممهدين إلى اعادة الوحدة ونفوذهم القديم ، وأول عمل قاموا به هو جعل الاله حور (حورس) معبودهم الديني الأول في مدينة (به) وألتي تقع الان قرب مدينة دسوق ، ولقب بالمِنتقم لأبيه ، بحسب النصوص والاساطير ألتي تجعله ابن أوزير الروحي مِن زوجته ايسة ، وبدأ فعلاً توحيد البلاد مِن خلال حروب ومعارك مع اتباع الاله ست اله الصعيد ، وعلى ما يبدو ان الطرفين تكبدوا خسائر كثيرة مما استدعى مدينة ملوى الحالية للتدخل في النزاع وعقد هدنة بين الطرفين، كان السلام أول بنودها وعدم التدخل السياسي والعسكري وهذا الأمر شجع انصار الاله حور مِن نشر نفوذهم الديني مِن خلال تبرئة اتباع أوزير مِن العدوان ودان لهم الكثير مِن المِناطق ما عدا الصعيد ألذي بقى على الاستقلال.

وهي أول محاولة توحيد تمر بها المدن المصرية بقيادة مملكة الوجه البحري.[٣٣]

المرحلة السابعة –

أصبحت مصر مملكتين تضم مدن ، فمملكة في الوجه البحري (مملكة الشمال) عاصمتها (به) وهي مدينة حور وألتي قامت على اطلالها مدينة تل الفراعين وكان ملوكها يمثلون مملكة غرب الدلتا وعاصمتها ساو(SAO) فكانوا

يتوجون بالتاج الاحمر ولقبُ (بيتي) ورمزها على هيئة نحلة ، وكان شعارهم نبات البردي ، وجاورت مدينة (دب) الدينية وكان رمزها الحية.[٣٤]

والمملكة الاخرى هي مملكة الصعيد (مملكة الجنوب) واستقر ملوكها في مدينة (نخن)،[٣٥]وقامت على اطلالها مدينة (الكوم الاحمر) واله المملكة هو حور الصعيدي ورمزوا اليه بالصقر، وتوج ملوكهم بتاج ابيض طويل ، ورمزوا إلى المملكة بنبات يدعى (سوت) وشعارهم زهرة الزنبق ، وقد جاورت نخن مدينة دينية دعت نخاب(Nkhab)، واطلالها اليوم هي مدينة (الكاب)، وفي هذه المملكة ظهر آخر دعاة الوحدة ، وهما الملكان نعرمر، والعقرب.[٣٦]

المرحلة الثامِنة –

وهي اخر مرحلة باتجاه الوحدة ، إذْ تزعم الصعيد الملك العقرب وعثر على عدد مِن الاثار ألتي تخص مدة حُكمه مِن خلال اعماله المتعددة وهي مشاريع الري والزراعة وادارة الاحتفالات وادارة الحرب ، وهذا الأمر مهد لخلفه ألذي حاز شهرة واسعة وهو الملك نعرمر أو مِنى(مينا)،[٣٧]وعلى ما يبدو ان هناك تدخل مِن قبل أحدى النساء وهي (نيت حتب) وألتي تعد زوجة الملك ، وألتي كانت قد الفت بين الالهين ست وحورس، وهذا الأمر مهد إلى استقرار وتوحيد البلاد ضمِن عقد أتفاق الصلح والسلام بين الآلهة المملكتين.[٣٨]لقد جسدت الاثار مرحلتين مِن حياة الملك مينا ، مرحلة الحروب والتحالفات مِن أجل ضم الدلتا إلى الصعيد في دولة وأحدة ، إذْ قامت النزاعات على الحدود وألتي تطورت إلى حروب كبرى تصورها المصريون حرب بين الالهين العظمين حور اله الشمال وست اله الجنوب ليسجل التأريخ انتصار الألة حور على غريمه الصعيدي ست[٣٩] فقد عثر على نقوش ملونة تجسد المحاربين المصريين وهم في ساحات القتال وتشير تلك النقوش على تسليح المحارب المصري ، وهذا دليل على وجود جيش في البلاد[٤٠]، ومرحلة ثانية بينت نتائج جهوده في تحقيق الوحدة [٤١]،ومِنها اعادة العلاقات التجارية الخارجية مع مدن سوريا وفلسطين ،

ولاسيما الاثار ألتي وجدت في مدينة جبيل،[٤٢]كما هذا ما وجدناه مِن خلال لوح نعرمر، و ألذي دل على وجود أولى التحالفات والمعاهدات في تأريخ مصر القديمة مِن أجل الحصول على المواد الأولية وتامين حدود الدولة.[٤٣]

الخاتمة

١- لم تكن المعاهدات السياسية في مصر القديمة في عصر ما قبل الاسرات لها صورة واضحة بل كانت تعقد بدون سابق انذار .

٢- ان المعاهدات السياسية في مصر القديمة التي عقدت في تلك المدة لم تدون ، او لم تصلنا مدونات عن المعاهدات التي عقدت .

٣- اغلب المعاهدات المصرية القديمة كانت تعقد شفهياً دون تدوين وبمباركة الالهة في مصر القديمة .

٤- ان اغلب المعاهدات في هذه المدة كان بين مدن مصر القديمة ، في مصر العليا ومصر الجنوبية اي مملكة الشمال ومملكة الجنوب .

الهوامش

١) ابن مِنضور ، جمال الدين محمد بن مكرم المصري ، لسان العرب ،(بيروت ، دار صادر ودار بيروت والطباعة والنشر ، ١٩٥٥م) ، ص ٩١٥ ؛ الرازي ، محمد ابو بكر ، مختار الصحاح ، دار حديث القاهرة .

٢) عمر ، احمد مختار ، معجم اللغة المعاصر ، م١ ، ط١ ، (القاهرة ، طباعة علا للكتب ،) ، ص١٥٦٩

٣) محمد ، زكي فاضل ، الدبلوماسية في النظرية والتطبيق ، ط٣ ، (بغداد ، ١٩٧٣)

٤) القران الكريم ، سورة النحل / مِن الآية (٩١) .

٥) سورة الاعراف / مِن الآية (١٠٢) .

٦) سورة المائدة / مِن الآية (٧) .

٧) سورة النساء / مِن الآية (٩٠) .

٨) سورة التوبة / مِن الآية (١٠) .

٩) الزيباري ، اكرم سليم ، العلاقات بين اقطار الشرق الادنى القديم في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، مجلة كلية الآداب عدد (٢٨) بغداد، ١٩٨٠، ص١٣٥ .

١٠) اسماعيل ، شعلان كامل ، العلاقات الدولية في العصور العراقية القديمة ، رسالة ماجستير غير مِنشورة ، (جامعة الموصل ، كلية الآداب ، ١٩٩٠) ، ص١٢١ .

١١) اقوام هندو أوربية استوطنوا المِناطق الشمالية لبلاد أشور وقد اصبحوا قوة عظمى في مِنتصف الالف الثاني قبل الميلاد وانتهت مملكتهم على يد الأشوريين للمزيد ينظر : رضا ، حلمي رسول ، المملكة الميتانية ١٥٥٠-١٣٦٥ ق.م ، دراسة تأريخية سياسية ، رسالة ماجستير غير مِنشورة ، (جامعة كوبة ، كلية العلوم الاجتماعية ، ٢٠٠٩ م) ، ص ٥١ ، ٥٣ .

١٢) الزيباري ، اكرم سليم ، العلاقات بين اقطار الشرق الادنى القديم في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ،ص١٣٥ .

١٣) اسماعيل ، شعلان كامل ، العلاقات الدولية في العصور العراقية القديمة ، ص١٢٣.

14) Hall , The Etniopans an Assyrian Egypt, P.115

١٥) اسماعيل ، شعلان كامل ، العلاقات الدولية في العصور العراقية القديمة ، ص١٤٢.

١٦) حسن ، سليم ، مصر القديمة ، عصر رعمسيس الثاني وقيام الامبراطـــورية الثانية،ج ٦ ،(القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢)، ص٢٩٧.

١٧) محان ، محمد سياب ، المعاهدات السياسية في العراق القديم ، ط ١ ،(بغداد ، للطباعة والنشر ، ٢٠١١ م) ، ص٤٤ .

١٨) حسن ، سليم ، مصر القديمة، ج٦، ص٢٦٧ .

١٩) الرازي ، محمد ابو بكر ، مختار الصحاح ، ص٣٩٢ .

٢٠) محمد ، زكي فاضل ، الدبلوماسية في النظرية والتطبيق، ص٢٢٧ .

٢١) الرازي ، محمد ابو بكر ، مختار الصحاح ، ص ٣٩٢ .

٢٢) البلام ، مروان نجاح مهدي ، التنافس الأشوري المصري على بلاد الشام (٩١١- ٦١٢)ق.م دراسة تأريخية تحليلية ، اطروحة دكتوراه غير مِنشورة (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٤ م) ، ص٢٨١ ، ص٢٨٤ .

٢٣) صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة (الفرعونية) حتى نهاية الدولة القديمة ، موسوعة تأريخ مصر عبر العصور ، تأريخ مصر القديمة ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة ، ١٩٩٧ م) ، ص ٣٤ ؛ سيف الدين ، ابراهيم نمير واخرون ، مصر في العصور القديمة ، صفحات مِن تأريخ مصر الفرعونية ،ط ٢ ، (القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٨ م) ، ص ١٨ .

٢٤) صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة ، ص ٣٥ ؛ سيف الدين ، ابراهيم نمير واخرون ، مصر في العصور القديمة ، ص١٨ .

25)Breasted , Ancient Records of Egypt , I , 1927 , p 5 .

صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة ، ص ٤١ .

٢٦) صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة ، ص ٤١، ٤٢ ؛ غربال ، محمد شفيق واخرون ، تأريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني ، مجلد ١ ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، لا . ت) ، ص ٩٣ .

٢٧) صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة ، ص ٤٢ .

٢٨) صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة ، ص ٤٢ .

29) Breasted , Ancient Records of Egypt , p 6 .

صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة ، ص ٤٢ .

٣٠) صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة ، ص ٤٣ ؛ سيف الدين ، ابراهيم نمير واخرون ، مصر في العصور القديمة ، ص ٢٠

٣١) وهو الاله الخالق اسمه يدل على قرص الشمس والسيد حاكم السماء ومعبده الرئيسي في مدينة عين شمس هيلوبوليس للمزيد ينظر : السواح ، فراس ، موسوعة تأريخ الاديان ، مصر سوريا بلاد الرافدين ، (دمشق ، دار علاء الدين ، ٢٠٠٧ م) ، ص ١٤ ، ١٥ .

32) Breasted , Ancient Records of Egypt , p 9 .

صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة ، ص ٤٣ .

٣٣) عصفور ، محمد ابو المحاسن ، الشرق الادنى قبل عصوره التأريخية ، (القاهرة ، مطبعة المصري ، ١٩٦٢ م) ، ص ٥٥ .

34) Smith , A History of Egyptian Sculpture and painting in the oldkingdom (London , 1946 ,) p.115 .

الاخناوي ، فوزي ، مصر الفرعونية بين الماضي والحاضر ، ط ١ ، (القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٩٣ م) ، ص ٩١ ؛ صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة ، ص ٤٥.

٣٥) وهو الاسم المصري لعاصمة مصر العليا وهي على بعد ١٧ كم شمال محافظة اسوان للمزيد ينظر : مهران ، محمد بيومي ، المدن الكبرى في مصر والشرق الادنى القديم ، ج ١ ، (القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩ م) ، ص ١٣ .

٣٦) الاخناوي ، فوزي ، مصر الفرعونية بين الماضي والحاضر ، ص ٩١ ؛ صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة ، ص ٤٦ ؛ الخطيب ، محمد ، مصر ايام الفراعنة ، ط١ ، (دمشق ، دار علاء الدين ، ٢٠٠١ م) ، ص ٢٩ .

٣٧) الهاشم ، رانيا ، قصة وتأريخ الحضارات العربية ، مصر ، موسوعة تأريخية – جغرافية – حضارية وادبية ، ١٧– ١٨ (بيروت ، شركة الخياط ، ١٩٩٩ م) ، ص ٢٨ ؛ صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة ، ص ٤٦ .

٣٨) سعد الله ، محمد علي ، في تأريخ الشرق الادنى القديم مصر – سورية القديمة ، (الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ٢٠٠١ م) ، ص ١٣ .

٣٩) الاخناوي ، فوزي ، مصر الفرعونية بين الماضي والحاضر ، ص ٩١ ؛ لالويت ، كلير ، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية مِن مصر القديمة ، ترجمة ماهر جويجاتي ، مجلد ٢ ، ط١ ، (القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٩٦ م) ، ص ٢٤ .

٤٠) حسن ، سليم ، مصر القديمة ، ج٢ ، ص ٤٥٠ .

٤١) صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة ، ص ٤٧ ؛ الخطيب ، محمد ، مصر أيام الفراعنة ، ص ٥١ ؛ علي ، رمضان عبده ، تأريخ مصر القديمة ، ج١ ، (القاهرة ، دار نهضة الشرق ، ٢٠٠١ م)، ص ٤٣٠ .

٤٢) حسن ، سليم ، مصر القديمة ، ج٢، ص ٢٤٧ .

٤٣) وهو لوح كبير مِن الحجر عثر عليه في مدينة هيراكوبوليس موجود الان في المتحف المصري ، نقش على أحد أوجه رسم يشير إلى الملك نعرمر وهو واقف وتاج مملكة الجنوب الأبيض على راسه ، وبيده اليمِنى صولجان ويمسك أحد الاسرى بيده اليسرى ، وإمامه الاله حور واقف فوق رأس اسير ، ومِنقوش تحت رجليه عدد الاسرى ألذين اسرهم ، واسفل اللوح رسم اسيرين يريدان الهروب مِن

الاسر ، والوجه الاخر نقشت عليه صورة الملك وهو متوج بتاج احمر وإمامه اعلام القبائل والمدن ألتي اتحدت معه ، وبجوار تلك الاعلام جثث القتلة مِن الاعداء وفي اسفل النص نقش يمثل ثور يفتك بالعدو ويهدم الحصون ، للمزيد ينظر : سيف الدين ، ابراهيم نمير واخرون ، مصر في العصور القديمة ، ص ٢٠ ، ٢١ .

المصادر

- القران الكريم

١- ابن مِنضور ، جمال الدين محمد بن مكرم المصري ، لسان العرب ،(بيروت ، دار صادر ودار بيروت والطباعة والنشر ، ١٩٥٥م) .

٢- الرازي ، محمد ابو بكر ، مختار الصحاح ، دار حديث القاهرة .

٣- عمر ، احمد مختار ، معجم اللغة المعاصر ، م١ ، ط١ ، (القاهرة ، طباعة علا للكتب)

٤- محمد ، زكي فاضل ، الدبلوماسية في النظرية والتطبيق ، ط٣ ، (بغداد ، ١٩٧٣)

٥- الزيباري ، اكرم سليم ، العلاقات بين اقطار الشرق الادنى القديم في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، مجلة كلية الآداب عدد (٢٨) بغداد، ١٩٨٠.

٦- اسماعيل ، شعلان كامل ، العلاقات الدولية في العصور العراقية القديمة ، رسالة ماجستير غير مِنشورة ، (جامعة الموصل ، كلية الآداب ، ١٩٩٠).

٧- رضا ، حلمي رسول ، المملكة الميتانية ١٥٥٠-١٣٦٥ ق.م ، دراسة تأريخية سياسية ، رسالة ماجستير غير مِنشورة ، (جامعة كوبة ، كلية العلوم الاجتماعية ، ٢٠٠٩ م).

٨- حسن ، سليم ، مصر القديمة ، عصر رعمسيس الثاني وقيام الامبراطـــورية الثانية،ج ٦ ،(القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢).

٩- محان ، محمد سياب ، المعاهدات السياسية في العراق القديم ، ط ١ ،(بغداد ، للطباعة والنشر ، ٢٠١١ م)

١٠- البلام ، مروان نجاح مهدي ، التنافس الأشوري المصري على بلاد الشام (٩١١- ٦١٢)ق.م دراسة تأريخية تحليلية ، اطروحة دكتوراه غير مِنشورة (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٤ م).

١١- صالح ، عبد العزيز ، تأريخ العصور المصرية القديمة (الفرعونية) حتى نهاية الدولة القديمة ، موسوعة تأريخ مصر عبر العصور ، تأريخ مصر القديمة ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة ، ١٩٩٧ م)

١٢- سيف الدين ، ابراهيم نمير واخرون ، مصر في العصور القديمة ، صفحات مِن تأريخ مصر الفرعونية ،ط ٢ ، (القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٨ م)

١٣- غربال ، محمد شفيق واخرون ، تأريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني ، مجلد ١ ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، لا . ت).

١٤- السواح ، فراس ، موسوعة تأريخ الاديان ، مصر سوريا بلاد الرافدين ، (دمشق ، دار علاء الدين ، ٢٠٠٧ م).

١٥- عصفور ، محمد ابو المحاسن ، الشرق الادنى قبل عصوره التأريخية ، (القاهرة ، مطبعة المصري ، ١٩٦٢ م).

١٦- الاخناوي ، فوزي ، مصر الفرعونية بين الماضي والحاضر ، ط ١ ، (القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٩٣ م).

١٧- مهران ، محمد بيومي ، المدن الكبرى في مصر والشرق الادنى القديم ، ج ١ ، (القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩ م).

١٨- الخطيب ، محمد ، مصر ايام الفراعنة ، ط١ ، (دمشق ، دار علاء الدين ، ٢٠٠١ م).

١٩- الهاشم ، رانيا ، قصة وتأريخ الحضارات العربية ، مصر ، موسوعة تأريخية – جغرافية – حضارية وادبية ، ١٧- ١٨ (بيروت ، شركة الخياط ، ١٩٩٩ م).

٢٠- سعد الله ، محمد علي ، في تأريخ الشرق الادنى القديم مصر – سورية القديمة ، (الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ٢٠٠١ م).

٢١- لالويت ، كلير ، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية مِن مصر القديمة ، ترجمة ماهر جويجاتي ، مجلد ٢ ، ط١ ، (القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٩٦ م).

٢٢- علي ، رمضان عبده ، تأريخ مصر القديمة ، ج١ ، (القاهرة ، دار نهضة الشرق ، ٢٠٠١ م).

23- Hall , The Etniopans an Assyrian Egypt,

24- Breasted , Ancient Records of Egypt , I , 1927

25- Smith , A History of Egyptian Sculpture and painting in the oldkingdom (London , 1946 ,).